إشراف / فاطمة رشاد

(زوجوني وأنا طفلة) للقاصة يسرا حافظ تنال المركز الأول في عدن

عدن/ 14أكتوبر:

توافد الجمهور إلى مسرح سينما هريكن مساء يوم الثلاثاء الموافق 2012/8/28م لمشاهدة العروض المسرحية الحقوقية التنافسية التي قدمت بمبادرة المجالس الشبابية عدن لمؤسسة شركاء المستقبل للتنمية بدعم من منظمة أكوال أكسس.

تميزت العروض بتناول جملة من الحقوق منها الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية والحق في التعبير . وتحت تلك العناوين الرئيسية تفاوتت قدرات التناول من مسرحية إلى أخرى .

وقد أجمعت اللجنة وكذا الحاضرون من المتخصصين على فوز مسرحية " زوجوني واني طفلة " للقاصة الشابة يسرا حافظ لتميزها بإعطاء مساحة للهدف الحقوقي وقدرة الممثلون على التوصيل والممثلين هم : النجم الشاب هديل عبد الحكيم والشاب الصاعد عمرو باشراحيل ونيهال عادل وأحمد ماهر ومروة السمسمي ، إخراج فياض سليمان .

هذا وقد أعرب الشباب المشارك في العروض المسرحية ولاسيما وأنهم مبتدئون وقد طعموا بممثلين كبار عن سعادتهم البالغة بالمشاركة وإتاحة الفرصة لهم لتقديم عروضهم المسرحية لأول مرة ورأت النور من على سينما هريكن العريقة وبحضور كثيف من الجمهور وشكروا مؤسسة شركاء المستقبل وأكوال أكسس على توفير لهم قاعة العرض والديكور والإعلام وتمنوا أن تتواصل تلك الجهود مرة أخرى من قبل الداعمين والجهات المعنية بالفن والثقافة والإبداع ومساندتهم لتوصيل رسالتهم الإبداعية والفنية للعالم الأخر .

الجدير ذكره أن التنافس كان على أشده ولاسيما مسرحية " لأيها القاضي " و" من حقي" هذا ومن المتوقع أن تغادر الفرقة الفائزة إلى صنعاء للتصفيات النهائية من الست محافظات كي تمثل عدن ،وقد حضر العروض المسرحية الأخت فاطمة مريسي رئيسة اتحاد شباب اليمن بعدن والإعلامية القديرة نادرة عبد القدوس وأستاذ المسرح في معهد جميل غانم الأستاذ عبد العزيز عباس وعدد من الشخصيات الاجتماعية والفنية .

عدن مدينة مسكونة بالحلم والأساطير وبطولة أبنائها

عدن بلاد لا يمكن قهرها، هذا ما اتفق عليه المؤرخون وأرباب السياسة والشعراء، بطولة ابنائها وقدرتهم على هزيمة اعدائهم من المستعمرين وجعلهم يسجلون اعظم البطولات التاريخية التي سجلتها قلعة صيرة ومنارة عدن، حيث تضمد جراحها وتأخذ جرعة الحياة.

د/ زينب حزام

ولا يهم أن يطول استشفاؤها في نهاية المطاف ينتصر الشعب ويسجل التاريخ بطولة ابنائه .. وعدن هي مسكونة بالجمال والحكمة وبهاء الطبيعة وشواطئها الذهبية .. تقع مدينة عدن على ملتقى عدة طرق تجارية تصل بين قارات اسيا وافريقيا واروبا .. وتمر بها تجارة الهند وتحف الصين وصناعات ومنسوجات الدول العربية الشقيقة والصديقة ولا يخفى مالهذا من آثر في الاقتباس والمحاكاة ولكن مهارة اهل الفن فيها، انهم لم يكونوا مقلدين، بل انهم اقتبسوه ولكن لهم حسن الاختيار وعمليات الحذف والتهذيب والتنقيح والإضافة، فابتكروا مايوافق عاداتهم ولا يتعارض مع معتقداتهم.

احتلت مدينة عدن مكانة ثقافية مرموقة ميزتها عن غيرها من المدن اليمنية، اشتهرت بمواقعها التاريخية مثل الصهاريج وقلعة صيرة وفنها المعماري القديم الذي يميزها عن غيرها من المدن، كما حظيت بعناية المؤرخين عبر العصور، فزارها عدة باحثين مهتمين بحضارة اليمن.

وتشتهر عدن اليوم بمنارتها القديمة وصهاريجها وقلعتها التي شهدت العديد من المعارك التاريخية التي تدل على بطولة ابنائها في الحفاظ عليها، اما عن آثار هذه المدينة التاريخية فيمكن القول ان هذه الآثار محفوظة لأنها وجدت من يحافظ عليها من أبناء عدن، رغم محاولة طمس تاريخ المدينة، وتعرض آثارها ومواقعها التاريخية لعملية النهب وتهريب القطع الأثرية الى الخارج تحت ما يسمى خبراء من الدول المتقدمة.

درة الفن في العمارة الإسلامية التي تتميز بها مدينة عدن

مدينة عدن، وبالذات منطقة كريتر تشتهر بالمواقع التاريخية والمتاحف الوطنية والمحلات التجارية والأسواق الشعبية، إضافة إلى الفن المعماري القديم والحديث، حيث نجد واجهات الجوامع فيها مقوسة او شبة مستديرة كبست بالرخام الأبيض وعليها زخارف كثيفة مذهبة ومحفورة وطرزت بالنقوش بالفن الإسلامي وفن العمارة القادم من دول اوروبا حيث تأثر الفن المعماري العدني بالفن المعاري البريطاني الذي دام فترة طويلة في عدن .. ومع هذا احتفظ ابناء عدن بتاريخهم الاسلامي والتراث الاسلامي، وقاموا بحفظ القرآن الكريم حفاظاً على اللغة العربية والتاريخ العربي الاسلامي.

وتميزت مدينة كريتر في مبانيها واسواقها الشعبية الاسلامية المزخرفة واصبحت تقليداً معمارياً يحفظه البناؤون عن ظهر قلب حيث كانت الدليل القاطع على رعاية الاسلام للإنسان مهما كانت جنسيته او ديانته من خلال توفير المياه المعدنية للشرب وهو ماتم تحقيقه خلال توفير الآبار، وتنقية مياه البحر في عصر إنشاء السبل العربي الإسلامي.

وفي مدينة كريتر بعدن يقع مسجد العيدروس الشهير بالبناء والتصميم والنقوش الإسلامية كما يوجد في كريتر قصر السلطان والذي تحول فيما بعد الى المتحف الوطني، ويتميز بجودة اعمال الرخام والاخشاب الملونة المذهبة ويعتبر هذا المبنى من ضمن التراث الخالد الذي تتميز به مدينة كريتر.

زخرفة الخشب

أبدع الفنان العدني في زخرفة الخشب وتطعيمه كذلك بكتابات متنوعة والآثار التي تركوها تدل على تفوقهم في التخريم والتطعيم والحفرة تكون داخل وحدات زخرفية وربما طعموها بالذهب والعاج ومن الآثار التي لم تزل باقية الى اليوم من الخشب دقيق الزخارف جميل الكتابات كان مرقد الإمام العيدروس رحمة الله عليه .

وفي مدينة عدن توجد عدة صناديق لاضرحة بعض المشاهد مزينة بزخارف دقيقة فوقها كتابات جميلة تافرة بخطوط متنوعة وقد تأثرت بتفاوت درجة الحرارة في عدن، وهذا التفاوت إثر على تفكك القطع الخشبية ولذا فأن ماوصلنا من الآثار الخشبية قليل بالنسبة لما ادركناه من آثار الرخام والنحاس وغير ذلك.

صناعة التحف المعدنية

ومن الصناعات التي تميزت بها مدينة عدن صناعة التحف المعدنية المطعمة بالذهب والفضة حيث زينت بكتابات وزخارف وتصاوير لتزيد في جمالها وبهائها، وهذا الفن ورثه العدني من أجداده كما تأثر بالفن الهندي، نتيجة العلاقات التجارية بين الهند وعدن منذ الصور القديمة حيث كانت العلاقات التجارية بين الهند وعدن مزدهرة وجمعها، وبما يتناسب مع العادات والتقاليد العدنية، وكان الفنانون يجتهدون بما تنتجه المدرسة العدنية، ويحاولون محاكاته والاقتباس منه وما تزال التحف الكثيرة مزينة بأصداف الشواطئ الذهبية المستخرجة من بحر عدن، كما تحمل هذه التحف تصاوير الأسماك ومناظر البحر.

عدن الثقافة والفن

تشتهر عدن بالعديد من المراكز الثقافية والفنية، وفيها العديد من الفرق الغنائية والموسيقية والمطربين، ومنهم المطرب الراحل أنور أحمد قاسم وهو من مواليد مدينة الشيخ عثمان - محافظة عدن - نشأ وترعرع في بيئة فنية عريقة، فقد كان والده أحمد قاسم مطرباً ذائع الصيت ويعد من اساطين الطرب في زمانه لإجادته كافة الألوان الغنائية اليمنية القديمة وكان اخوه محفوظ أحمد قاسم ايضاً من أبرز ضاربي الإيقاع في عدن.

كان الفتى انور ملازماً لوالده مواظباً على حضور مجالس القات وحفلات الاعراس فكان مساعداً للوالدة، مما جعله يتعرف على أساليب الغناء اليمني القديم والإرتواء بالنغم الشعبي الأصيل وتعلم العزف على آلة العود القديمة، وبعد مرور الوقت اصبح انور أحمد قاسم من أبرز العازفين على آلة العود القديمة والحديثة وحافظاً لتراثنا اليمني بكل الوانه، كما كان حافظاً لعدد من الأغاني المصرية والهندية.

توفي الفنان انور أحمد قاسم - رحمه الله - عن عمر يناهز الخمسين عاماً تقريباً في حادث غرق وهو في قمة الشهرة والعطاء الفني.

وفي أوائل عام 1970م تأسس في وزارة الثقافة بعدن قسم الموسيقى والفنون الشعبية، وأول فرقة موسيقية غنائية لإحياء الآلات اليمنية القديمة والغناء اليمني الشعبي وكان أنور أحمد قاسم مغنياً وعازفاً على آلة العود او القنبوس.

ومارست هذه الفرقة نشاطها على مستوى الإذاعة والتلفزيون وقدمت العديد من الأغاني التراثية مثل سرى الليل، خطر غصن القنا، قال بوزيد ، يانسيم الصبا وبعض الأغاني الأخرى.

لم تدم هذه الفرقة طويلاً فسرعان ما تفرق افرادها لاسباب عديدة لعل اهمها عدم وجود ميزانية ثابتة في ذلك الوقت لتحويل وتوظيف اعضائها، فقد كانت الوزارة حديثة العهد وبعض قطاعاتها حديثة التكوين ولعل الظروف - وهذه امنية - تساعد على إحياء هذه الآلات التراثية من قبل قادة الفرق الموسيقية في بلادنا.

يقول الشاعر والمحن أحمد فضل القمندان في قصيدته الغنائية تاج شمسان:

إذا رايت على شمسان
تاجاً من المزن يروي المحل في تبن
قل للشبيبة نبغي هكذا لكم
تاجاً من العلم يمحو الجهل في اليمن.

خاطرة

حان الرحيل

دنيا هاني

دقت الساعة وحان الرحيل
ولم يتبق بيننا سوى الحنين
فعذراً من عينيك..
عذراً من سحر ابتسامتك وجنون شفتيك
عذراً من روح الجمال الساكن فيك
ومن تفاصيل الحياة منك وإليك
قبل الرحيل..
أوقف النبض في وريدي
أوقف ذكراك في مخيلتي
أوقف جريان حبك في دمي
أوقف لهفتي عليك وشوقي إليك
بل أقتل الحب الراسخ داخل كياني
أنزع مني كل الأحاسيس الفياضة
بعدها ارحل وغادرني..
فلربما وقتها فعلاً تكون
قد دقت الساعة وحان الرحيل..

أم الصبيان الساحرة

إهداء إلى: ميسون الإرياني

عبد الرحيم لمساقي

تقرأ الكف و تحل الطلاسم و تؤلفها و تقرأ الفنجان و تقلب الحقائق تفرق بين الجموع و تؤلف بين اثنين كرها و تربط هذا و تطلق الآخر تقضي الليل في رصد الكواكب و المنازل حيث تستوفي شروط سحرها .. تستنطق المرآة تستقطب كنوز الدنيا ... تراود ماردها ملك الجن الأحمر تقدم كل ليلة قرابينها إليه حمراء ملطخة...قلوب البشر ... نجمة داوود على جدرانها و الشمعدان ... كل شمعة في لون كألوان الطيف ستة و السابع مأسور في بئر السحر كآخر حلقة تأخذها من عهد هاروت و ماروت ... كل عفاريت سليمان المنبوذة في زمنه واقفة على بابها ... حقدا على كل البشر ...تنتظر توقيع عقودها معها و أجرة خطف الوحي من فم الملائكة هناك حيث لم يصل بعد الأنبياء أي من البشر... تأخذ آخر دروسها الإضافية من شيطان صغير اسمه رمرم يعلمها تثقب الصدف لتخرج منه صوت الموج المتكسر هناك في مسامع العاشقين ... في طرف صولجانها نجمة مضيئة من بلور يحوي زمردة خضراء مهداة لها من أمير القماقم الأسود في زيارته الأخيرة يوم السبت حيث طقوس التهويل تجدد نهاية كل أسبوع يكون فيها ضيف الشرف و يقام كل شيء على شرفه اذ لا شرف له و في الأحد التالي توقد شعلة التودد المعجونة بتراتيلها المبهمة المأخوذة مشافهة من لسان النار في الموقد المقدس ... و يحضر احتراقها نساء الغيلان و شيخ السعالى وشمس القراميد المقيمة في قصر العذارى حيث ينتحر جمالها منذ ألف عام و تختزن جثمانه في خاتم البياض كتعويذة ضد عيون البشر ... و لها يوم في كل سنة حين يتزاوج الشمس و القمر و يكون الأسد في حضرة السرطان و عطارد خارجاً عن الزهرة و لا يتحقق ذلك إلا كل سنة مرة ... تعتكف ذلك اليوم في حجرة الظلام جوار نهر الدم لتكتب بقلم من خيزرانة شرقية عمرها قرن من الزمن تكتب هناك.. في تلمودها الأسود بحبرها الأسود المصنوع من أدمغة الصبيان الذين تشق أدمغتهم في كل عقيقة لم يعوذ أطفالها بالناس و الفلق .. تكتب هناك غرورها الأبدي المخزون لكل النساء الآسر لكل الرجال ... إلا واحدا حكيما مغرورا مثلي له في عالم الجن وزن وملف و صورة شخصية و كتاب ألف من قصص غزواته الأسطورية فيهم وهو عندهم ملحمة الحزن يتلونها كقصائد للرثاء..

وبعد أن أنهت طلاسمها في وقت متأخر من تلك الليلة و أخذت اللون السابع من عهود السحر الأسود ووقعت العقود المقدمة بختم من دم أصبعها الأصغر الأيسر... لم يبقى الآن الا زيارة أخير الى بئر الأشباح في بابل لتكتب بعد زيارتها هذه... خاتمة لكتابها المذكور سيكون الزمن بين الرحيل والعودة أربعة أشهر و عشرا هذا ما تحكيه الأحجية المكتوبة على ساق العرش المتبقي بين أطلال سبأ... و الطريق لن يكون سهلا .. فالانطلاقة ستكون من بوابة مأرب غسقا... عبر دهليز بابه تحت العمود الثالث ... دخلت أم الصبيان و الخوف قد علقته على قارب في بحر النسيان... و في عنق الدهليز وجدت رفيقتيها جنيتين على لونين سوداء و بيضاء .. البيضاء تمسح الظلام أمامها و الأخرى تنفخ في ناي مصنوع من عظم ساق عذراء وئدت جورا في عهد نواميس الجفاء... و طال المسير أياما في العناء كانت أولى محاطاتها في نابلس حيث تأخذ بقايا تراب منثور هناك مذ مهد الأنبياء ... و أخذت قطعتها الموعودة من ناب لس ذلك الثعبان ، و رحلت في مجهولها حيث لكل خطوة مقال و بيان .. و أخيرا بابل اذ تفارقها رفيقتيها بكلام مبهم : شتات مجموع ، صوت مكتوم، إلاه مزعوم ،أدركت أم الصبيان من وحي المكان أن الشتات المجموع هو الكتاب الممنوع و الصوت المكتوم هو البئر المشئوم و أن إلاه المزعوم هو نمرود الملعون ... أحجية لم تكتمل أخرجت مرآتها تنادي عفاريتها .. لا أحد يستجيب فالمنطقة محرمة حسب النواميس .. أخرجت جثمان الجمال من خاتم التعويذة ، ليتلبس به مرمر خروجا عن النظام .. قال لها كتاب العهد الأصغر في بئر تحت عرش نمرود ... أسرعت تحث الخطى .. وصلت ، نزلت ، فإذا برصد الأقسام .. تمتمت .. بخرت .. نادت .. توسلت .. و كسرت زجاجة عطر ثم صرخت ثلاث صرخات لكل صرخة لون مختلف .. فرفع جدار من رخامة صفراء .. فإذا هي وجها لوجه مع الشيطان .. جمجمة على هامته وفي يده سوطان .. ذرت في وجهه التراب مفخخا بكلمة و ذل سلطان ..خر الشيطان .. أخذت قصيدتها .. طارت في زيها الأسود كالغربان ... عادت في موعدها ...

عادت إلى عالمها الخاص حيث لا يشاركها أحد من بني جنسها ... وضعت الكتاب الأسود في غرفتها المحرمة حيث تألف عبقريتها المنقطعة الشبيه ... و أرخت جسدها المنهك من عناء الرحلة على سلهام بال من صوف ... تحكي أنه الناجي الوحيد من معركة والدها مع الموت.. و أنه يمتص التعب في هول حكاياته المنسوجة زوجا مع كل خيط... و غرقت في اللاوجود ... و تعمدت أن يتوقف قلبها عن النبض ليرتاح هو الآخر من عناء السفر .. استمر الأمر لمحات البصر .. افاقت مبتسمة لتنتشي حلاوة النصر .. لكن قلبها المنهك الا من حبي لم يفق .. أخذته بين يديها صفعته .. قلبته ..صبت عليه من ماء عينيها.. لم يتحرك.. لم ينبض .. أعادته إلى مكانه بعد أن قبلته قبلة باردة لا حياة فيها .. ازدادت بهاء ساحراً.. و شيء لمع من عينيها ..أخرجت أشرطتها السبعة .. اختارت أغمقها لونا.. و تخلصت من الباقي .. في هذه اللحظة بالذات ، لم يطر بلبل في السماء و ناح الحمام و سعلت كل حبلى في المخاض، جاءها الغراب فجرا يطلب قصيدة لخفافيش الظلام .. قصيدة تحرر لهم أبصارهم المأسورة في حبة المن .. فالطلاسم المكتوبة على وجهها حزينة تود الخلاص.. فنور البصر المسجون تحتها كان داعية السلام ،، و اليوم قد تابت الطلاسم هناك .. و تتوق إلى قصيدة أم الصبيان ..تبل ريقها الجاف من طول انتظار .. ابتسمت أم الصبيان لحكاية الغراب .. فابتسم الغراب طامعا .. و اطرق لشفتيها متتبعا ،،،هاه

قالت : عندما يستفيق الفؤاد لعلي أحقق المراد.

انزوى الغراب في شرفة الانتظار .. و في يده سبحة استغفار ممتدة من عهد الخطيئة الأولى المعلقة في عنق قابيل ..ينتظر أحد الشيئين اما القصيدة أو بيت القصيد.

و استولى الظلام على أم الصبيان نزلت غرفتها و أخرجت كتاب الغنيمة.. فتحته قلبت أوراقه الجلدية كانت كلها صفراء لا كتابة فيها صدمت أخذت تقلبه الى دفته الأخرى و جدت عبارة حمراء تقول : بللني بالدمع و اقرأني على الشمع

أدركت حينها أن كتابته لا تتجلى الا في الليل و لتنال ما فيه لا بد أن يعاني الناس منه فعليها أن تعلن الدمار حتى يتسنى لها قراءته على أكمل وجه ..

وضعته و نادت الليل و هي تلوح بمنديلها أرسلت أولى دمعتي المكر و الخديعة أضاءت الصفحة الأولى تقول : بحبر شوك القنافد أكتبيني و بكبريتة حمراء بخريني..أنا الحد أنا الرد أنا الغد .. أسجن السعد في زجاجة.. أبدد الجمال كالعادة.. أوقف حال ذاك و هذا.. أكسي العين سهاداً.. أحرق أكبادا.. أسل من الخيمة أوتادا.. أمنح البار عقوقا و عناداً.. أعطي الزوجة حربا و عتادا.. و بكفن الغدر ألف حلما و مرادا..أنا السحر ..أنا الفتنة الكبرى ..أنا سلطة الشر أنا نبض أجساد لا قلوب فيها .. أحني لصاحبي رقاب الغافلين .. أفتح أبواب الطامعين... و رحلت أم الصبيان بين تقاسيم تلك الحروف و كل كلمة تقرأها تنطفئ و تغرق في صمت حروفها .. أنهت مقدمة كتابها.. أقفلته و الرغبة و الرهبة صراع أركانها.

لتقضي ميس (أم الصبيان) على الارباك المسيطر عليها و لتفجر الرغبة الجامحة لامتلاك قوى الشر المخزونة في الكتاب منذ الأزل .. أخذت شريطها الأسود و طوقت به بغداد فأضاءت لها عشر صفحات... و أخذت الشريط الأحمر حمرة الدماء تلفه على غزة العزة فأضاءت باقي الصفحات .. سبحت ميس في ظلام الكلمات.. شابت جدران غرفتها من هول ما تسمع و انحنى القمر عرجونا اذ لم يجد عشاقا يسامرهم.. واعتكفت أميرة الدم ليلتها الأخرى تتثبت من

همس حائر

فاطمة رشاد

هل ستترك عنك
عنصريتك لكي يحيا العالم
بسلام..
فكلما مارست العنصرية
تكثر الكراهية لك ..
أرأيت كم صرت منبوذاً
ومكروهاً من الجميع؟! ..

قصة قصيرة

تجا عيد

بشرة السيف

المفتوح أمامها .. و جاء الفجر
يحمل بصيص النور لتختفي فيه الكلمات
فقامت له تغسل وجهه و أطرافه اذ بقي هو المبجل الوحيد
في قاموس ذكرياتها..و في لحظتها و هي تتملى بطلعته البهية على
غفلة من شبح الظلام المسيطر عليها حنت و بلا فؤاد الى الورد الشامي
وعقيق اليمن و بن من يد يمنية تنسمه بقرفة و حبات هيل معطرة بأريج
السفر من الهند إلى المغرب الأقصى .. حيث في درب حكيم و في كل جبل
معلم ينتشي من فيض روحانيات المكان مدارج أقطاب و أوتاد تشهد لهم
قباب الكرامة التي دنستها توسلات عقيمة و مذابح تنتن طهر المكان... حنت
ميس و الفؤاد عالق في طرح نجمي متطرف..

حنت و الخوالي للحاضر فاتنة .. و تنهدت تنهيدة خطفها مرمر في لمح البصر أسرها هي الأخرى كي لا يعكر ظلام الشر بعبق الحنين..فيحيا القلب و يفسد نظام الشر ..فدفعت ميس الفجر بجفنها .. و أخرجت الشمس من كفها..رفعت بصرها الى السماء حيث كل الأمل تمنت أمنية وحيدة كوحدتها قالت : ليتني أثقب بالعاشقين السماء ... و عادت إلى جورها .. إلى قبرها .. إلى عالمها المعتم ، رغم نور الصباح ..تذكرت موعدها السنوي لكتابة خاتمة لأسطورتها السوداء ..التي ستحيل الضوء ظلاما .. و التسامح حقدا .. و الرحمة عذابا .. و النعمة نقمة .. و الحب إلى كراهية ..ستخاطب الكواكب لتجلب قبح الأكوان إلى كونها و تأسر الجمال في حسنها .. تفقدت حبرها فإذا القرطاس حافية ..أعدت عدتها .. تختمت بالموت و تلحفت بالفوت ..و خرجت تلتمس بكاء الصبيان في حضرت سكون الليل ... سمعته يغاغي .. فابتسمت و جدار البيت اقتحمت ..فاذا بهزيم يزلزلها .. كان الأب يقبلها .. يعني الأرض يفرشها و الليلة يسجدها ..سمعته يقرأ : قل الله أذن لكم أم على الله تفترون ..آية تطردها.. تبعدها.. تهزمها..رغم اللون .. رغم الكون .. رغم العون ..و خرجت ميس تتلفت ..مسرعة تتسخط... فإلى أين ؟

بلغت هناك أقصى الحضر وجدت شبه أم ترمي لقيطها على حافة التخلي... قالت ميس هذه فرصتي .. غنيمتي .. خاتمة كلماتي.. أسرعت إليه و ضعت السكين في أذنه لتقسمه فصين .. ضغطت ... ذبحت .. لكن السكين فقدت ذبحتها فقدت حدها .. حارت ميس و غرقت في الذهول ..أي ليلة هذه .. و فجأة نطق اللقيط نطق الرضيع .. قال ذبحت مرتين .. فقد مل الذبح مني ... جنت المجنونة و انتفض القلب بين أركانها و كأنه يستفيق .. جرت ميس إلى شيخ الأسرار .. تحكي كابوسها الأغرب .. قال أتكلم بعشرة حروف .. أعطته ثمانية من أبجديتها الثمانية و العشرين أرادت السؤال تلكأ في جوفها و تاه سحر البيان من ثغرها ... صاحت.. صه.. صه ..و خطفت بيانها من أحرفه ... ثم رحلت تتلفت .. و سالت أول دمعة على خدها ..مسحتها ميس و تذوقتها .. كانت مرة بحلاوة و باردة بدفء ..ذاك مزيج الحزن بالفرح..

عادت ميس تمزق كتب السحر تحرق الوزر .. كتبت القصيدة للغراب بماء من عينيها و قالت : اقرأها على حبة المن مغمض العينين سيتحرر النور من جديد... أدرك مرمر هول ما خطر .. فجاء بجيش عرمرم ليحارب ميس ..فكل شيء تبخر .. و أميرة الظلام لم تعد تلميذة مرمر .. خرجت اليهم ميس لوحدها في يدها سيف من نور يتحدث عن قوة في رقة ... رمت ميس الشمس في عمق السماء مدت لها أعناقهم .. فطفقت ميس مسحا لها .. تحصد أعناق الشر ... تنشر السلام تعيد الوئام ... لم تعد أم الصبيان عدوة للأطفال بل أصبحت جنية باثني عشر عالما تخطف الأطفال

تقول للأمهات لا تخفن فانا أمنح أطفالكن أجنحة بسحر السديم
وأربط أقدارهم بالحب وأرسلهم حيث لا يأتي المساء
طعامهم الورد وثيابهم الحلم..